فرقة «كون» ومحاولة التأسيس لمسرح جماهيري:

«حكاية علاء الدين» وإعادة إنتاج البطل الأسطوري

دمشق «القدس العربي» ـ من أنور بدر:

قدمت فرقة «كون» مؤخراً، في القاعة المتعددة الاستعمالات من دار الأوبرا مسرحية «حكاية علاء الدين» مع التأكيد في البروشور على أنه عرض مسرحي ليس للأطفال، في اشارة تستدعي المقارنة مع العرض السابق منذ عام تقريباً، والذي قدمته الفرقة موسوماً بأنه عرض عائلي يمكن للصغار والكبار متابعته.

تبدو الحكاية وكأنها لم تتغير، لكن النص الذي كتبه كفاح الخوص تغير كثيراً بين العرضين. نص يقارب رحلة علاء الدين بشكلها الشعبي، مع نفي العناصر الكلاسيكية فيها، بدءاً من مفهوم البطل الأسطوري، وانتهاءً بالفانوس السحري وتدخل قوى ميتافيزيقية في حسم الصراع.

فعلاء الدين الذي رأيناه شخص عادي جداً، بل انه أحد اللصوص، والذي لا يتردد الكاتب عن وصفه بالصعلكة، لكنه يمتلك الطموح الانساني، وهذه ميزته الأساسية، وعلى هذا الأساس تقوم المعالجة الدرامية للبطل الحديث، حتى أنه يُصر على تأكيد خرافة «المصباح السحري» وعدم وجوده، وفي هذا السياق يحتاج علاء الدين أو البطل المعاصر من أجل الانتصار في صراعاته، أو في بناء طموحه الى دعم من الآخر، الرفيق، الانسان، الذي يضعف تارة، ويتحلى بالجرأة في لحظات أخرى.

كذلك الرؤية الاخراجية لأسامة حلال، ابتعدت عن التعليمية أو الوعظ المباشر في العرض الأول، وطوّرت الكثير من العناصر الايجابية فيه باتجاهات بدت مدروسة، بدءاً من تبادل الأدوار بين الممثلين، والذي يلعب كل منهم جميع الأدوار، تقريباً، بمن فيهم رنا شميّس الممثلة الوحيدة التي لم تتردد عن لعب دور علاء الدين، أو أي دور آخر، مع اعتماد اكسسوارات قليلة و زيّ موحد، يؤكد على أولية الممثل كممثل وأهمية الأداء بعيداً عن الحوامل الخارجية له، حتى أن المخرج أتاح لأحد ممثليه أن يلعب دور شجرة، وفي هذا التغريب اصرار على وضعنا في جو الحكاية والتمثيل دون اندغام أو تماه في الدور، مع التأكيد على أن أياً منا يمكن أن يكون هو البطل، أو أي بطل آخر.

وبالمقابل ركّز العرض على عنصر الفرجة ـ ان صح التعبير ـ وبناء سينوغرافيا تخدم الرؤية الاخراجية، فحركة العناصر ضمن خشبة العرض تتم عبر قاعدتين متحركتين. وفي الخلفية شاشة رقيقة كتب عليها كلمة: الراوي، وهي تفيد عبر ضوء بسيط خلفها في تكبير حجم الممثلين في ذهن الراوي قبل أن يتقدموا الينا أمام الشاشة بحجومهم الطبيعية، بينما أُتيح فضاء الخشبة كاملا أمام حركة الممثلين السريعة والرشيقة، وربما يكون مشهد المبارزة مع قطاع الطرق من أكثر المشاهد الجميلة في توظيف كوميدي، حين ينسلُّ كلّ منهم شريطاً أحمر من جيب صغير على يسار الصدر، دلالة على الدم أو الموت.

هذه الفرجة البصرية جاءت مع نمط من الكوميديا غير المبتذلة، أضحكت الجميع دون اسفاف في عبارة أو اشارة، خاصة وأنها نجحت في توظيف الأغاني والألحان ضمن نسيج العمل الدرامي، والتي زادها تألقاً استخدام فرقة موسيقية حية ضمن العرض (لايف) تتألف من سيمون مريش ودلامة شهاب وخالد عمران، هذا الاستخدام الذي تعدى حدود الموسيقا الى الدخول في المشهد الدرامي أحياناً، كان استخداماً موفقاً في كلا الحالتين.

وأعتقد أن تجربة «كون» التي عرّفت مشروعها بأنه كسر المكان التقليدي للعرض المسرحي، والعمل ضمن فضاء مختلف، قد نجحت من خلال هذه العناصر في سعيها لتأسيس مسرح جماهيري، مسرح يحل المعادلة المستعصية مع الجمهور، مسرح كانت الصالة فيه ممتلئة كل أيام العرض التسعة، بعكس كل العروض المسرحية التي قدمتها مديرية المسارح والموسيقا خلال هذا الموسم، مسرح يمكن أن يمول ذاته مستقبلاً من خلال شباك التذاكر، رغم أن العرض الذي نتحدث عنه هو كباقي عروض دار الأوبرا بدمشق يعتمد على مجموعة من السبونسرات الراعية له.

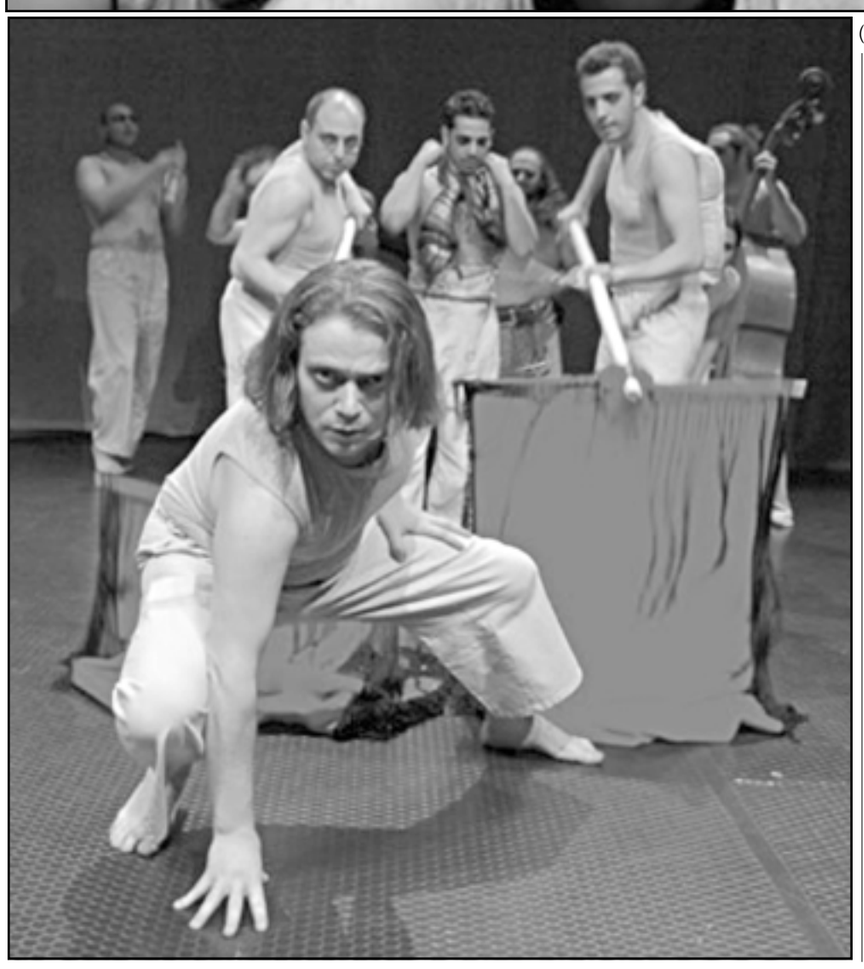

من عرض «حكاية علاء الدين» (القدس العربي)

أدب السجون والمعتقل:

بين بلاغة التعذيب وسلطة الذاكرة

بني ملال ـ «القدس العربي» ـ من محمد رفيق:

نظم المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب بتنسيق مع فرع الاتحاد ببني ملال وبتعاون مع وزارة الثقافة ندوة الذاكرة والابداع قراءات في كتابة ومحكيات السجن وذلك يومي الجمعة والسبت 23 و24 حزيران (يونيو) الجاري بمقر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، حيث تمثل كتابات الاعتقال والسجن أشكالا تعبيرية تمتح من متعدد أجناسي ينفتح على الشهادات والمذكرات واليوميات والمحكيات والسرديات والرسائل وغيرها، هذا التنوع المركب يجعل الكتابة السجنية مستعصية على التصنيف من منطلق التداخل والتفاعل الذي تتميز به هذه المتون، ومن منطلق طبيعة كتابتها في ارتباط بجدل الداخل والخارج في العلاقة بالمكان (السجن) المعتقل، فضلا عن الكتاب فمنهم الروائي الذي يمتهن الكتابة ومنهم الكاتب الذي عاش التجربة ونقلها الى المتلقي عبر شهادة شفوية تم نقلها الى سياق الأدب ومنهم من كتب أول كتاب عن أدب السجون دون أن يكون روائيا متخصصا، وبالتالي يطرح سؤال الخيال والواقع في هذه الكتابات على اختلاف تلويناتها وخلفياتها ومرجعياتها، أضف الى ذلك الحضور المكثف لمرجعية المقدس الديني والاجتماعي في سياق البوح والاعتراف بفظاعات تجربة الاعتقال أو السجن، وبذلك يصبح سؤال الحقيقة جانبيا في هذه التجارب والكتابات الأدبية في علاقتها بالتخييل. انها كتابات ترشح ببلاغة التعذيب وسلطة الذاكرة.

في هذا الاطار تندرج ندوة أدب الاعتقال والسجن كتجربة متميزة تكشف تجارب متنوعة أمام القارئ المغربي الذي لم يستأنس بعد بهذه الكتابات التي نزلت الى المكتبات بشكل كبير في منتصف التسعينيات وبداية الألفية الجديدة، لتفتح المجال لسلطة الذاكرة وسلطة اللغة عبر الرواية والشهادة والابداع عموما في باحة الخيال والواقع، حيث انطلقت الجلسة الأولى والتي كان يديرها عبد الرحيم العلام الذي أشار الى أن كتابة الاعتقال السياسي بالمغرب تشكل ظاهرة لافتة في المشهد الأدبي من خلال التراكم المهم على مستوى أشكالها وأنواعها الأدبية وطبيعة الأسئلة التي فجرتها حول سنوات الجمر والرصاص، مع ادانة المرحلة وانتقاد الذات وتعرية أخطائها. هذه الأشكال تمثل وثائق تاريخية مهمة في علاقة الفرد بالدولة والمجتمع وما لذلك من تجليات فكرية. وبذلك أشارت مداخلة الأستاذ كمال عبد اللطيف تحت عنوان كتابة الاعتقال السياسي في المغرب الى فضاء للمكاشفة والنقد حيث اعتبر هذه الكتابة تندرج في اطار ديناميات المجال السياسي في مغرب اليوم، كمدخل عام بقراءة الكتابة السياسية ارتباطا بصدور مجموعة من النصوص المتنوعة في أدبيات المؤسسات الحقوقية في هذا الموضوع فالكتابة مناسبة لتفريغ شجون الذات ونقد درجات العنف السياسي وتركة الاستبداد السياسي والحكم المطلق في فترة الستينيات لذلك فالكتابة تشخيص لآليات القهر والاستبداد وصورة قوية عن أقبية السجون.

أما مداخلة د. سعيد بنكراد والتي عنونها بأدب السجون من الشهادة الى التخييل، هذه المداخلة كانت تقنية ومفاهيمية بحيث يعتبر ان النصوص التي تدخل في هذا الموضوع تتجاوز في عمقها الفصل بين عوالم التخييل وعوالم تأتي بها شهادة أو مذكرات، هذه الكتابات ليست من ابداع روائيين فأغلبهم كتب وتوقف إلا أنه قدم خبرة انسانية تؤشر على القدرة على التخلص من التاريخ، فالسرد في هذا الاطار قوة تشخيصية تنحو نحو الاستيلاء على مناطق الانفعال الانساني، وحقائق التاريخ ليست هي حقائق الأدب، فالحاجة ماسة الى أدب الاعتقال وأدب سجون حقيقي يخلق عوالم التخييل ولا يكتفي برصد ما قدمته هذه الكتابات.

أما الشاعر سعيد عاهد فقد ركز على السخرية كآلية لمقاومة السجن والسجان في هذه النصوص التي تزخر بمشاهد ومقاطع ساخرة على اختلاف أشكالها التعبيرية، فتوظيف السخرية ينبني على نقد المجتمع وتبخيس سلبياته لمواجهة معجم السجن والسجان وخلق لغة مفارقة للمكان.

أما القصاصة لطيفة لبصير فقد تناولت الهوية الأنثوية والتحليل في كتاب حديث العتمة لفاطنة لبيه كشهادة عن الاعتقال تؤرخ للذات، هي جراح بتاء التأنيث لبناء مبدأ الاختلاف بين الرجل والمرأة في الاعتقال في سياق هذا الانتساب وما يعني ذلك من قمع الذكورة للأنوثة.

وفي الجلسة الثانية التي أدارها جمال الموساوي وشارك فيها عبد الرحيم المودن بالتركيز على مستويات الذاكرة والكتابة في كتاب الغرفة السوداء وركز على مجموعة من التقنيات أهمها السرد ومكوناته المختلفة، فالسرد حكي عن السجن وفظائعه وهو في نفس الآن محو لهذه الفظاعات بالعودة الى الذاكرة في سياق رحلة الكاتب بين البناء والهدم والارتكاز على ضمير المتكلم في سياق الفرد والجماعة والتعارض بين الأنا والآخر وعلاقة الداخل بالخارج ارتباطا بالانتماء الى المكان /درب مولاي الشريف وللانتماء أثناء الخروج.

أما مصطفى بنشيخ فقد ركز في مداخلته على تقديم فلسفي حول مفهوم الأنا الذي دخل في الأدب واحتل مكانة متميزة وشغل تحول المؤلف الى ناطق باسم الجماعة يرصد تحول الأنا الفردية مع تطور السرد الى أنا جماعية تشهد على مصير مشترك وهوية جماعية للمقاومة، وطالب في مداخلته بضرورة تدريس هذه النصوص بالجامعة من خلال قراءة عالمة لهذه الكتابات السجنية.

وأشار نور الدين محقق الروائي الى شعرية الفضاء واشتغال الذاكرة في كتاب الساحة الشرفية لعبد القادر الشاوي الذي يعيد أحداثا ماضية ويستشرف المحتمل في المستقبل، انه النقد الذاتي للتجربة بغية التخلص من اليقين والايمان بالقناعة، فالتخييل فيها مفصح عن الاعانات الانسانية عبر لعبة السرد فهو خارج السجن ويعيش داخله كراو للأحداث، فالذاكرة مرآة لزمان آخر يبالغ في الجفوة ولا يريد الانمحاء والذات تتوسل الاستعادة عبر اللغة والصور الملونة لكتابة الذكريات وتحرير الوجدان.

وحاول محمد بوعزة أن يركز في نفس الكتاب على مفهومي الاستعادة والتحرر بين الذات والذاكرة وما يلعبه الابداع عبر السرد في تحرير الذات لحماية هشاشتها وتعويض حرمانها من الحرية.

وأدار الجلسة الثالثة الأستاذ سعيد بنكراد حيث كانت مداخلة الكاتب عبد الكريم الجويطي عبارة عن قراءة في نص معتقل الصحراء للمختار السوسي وارتباطه بأدب السجون وما لهذا الكتاب من أهمية في الثقافة الوطنية والذي يتكون من مذكرات تؤرخ لمرحلتين في تجربة الاعتقال معتقل تينجداد ومعتقل أغبالو انكردوس ابان الخمسينيات في فترة الاستعمار، والكتاب يمزج بين النثر والشعر والتجربة الصوفية في السجن.

أما مداخلة عبد العالي بوطيب فزاوجت بين شق نظري تناول اشكالية المصطلح في هذا النوع من الأدب بين كتابة الاعتقال وأدب السجون وما يعكس ذلك من تلوينات وأشكال مختلفة بناء على جملة من المكونات في المكان والزمان والأحداث والشخصيات، وشق تطبيقي لابراز هذه المؤشرات من خلال كتاب العريس لصلاح الوديع والعلاقة بين السجن والجلاد والمعتقل في سياق سؤال الذاكرة والابداع.

في حين ركزت مداخلة حسن لغدش على الكتابة السجنية بالمغرب باعتبارها رصدا لمعالم التحول في المرجعيات وأساليب الكتابة، فهي ثورة مهمة لفهم علاقة الفرد بالدولة وعلاقة منتجة لمفارقات متعددة فهذه الكتابات تشكل تجنيسا للذاكرة والسيرة السجنية والجامع بينها هو الاعتماد على الذاكرة وآلية اشتغالها فضلا عن تنوعها الأجناسي واختلافها في الصياغة الانفعالية للحدث نفسه.

أما الجلسة الرابعة فقد أدارها الناقد عبد الفتاح الحجمري وشارك فيها وجيب العوفي بمداخلة شعرية تحت عنوان أي ليل في أفول الليل من خلال كتابات اللعبي والشاوي والوديع وغيرهم ككتابات أدبية سجنية أدخلت المتلقي في ليل حكي عجيب وغريب، ليل رصاصي مغربي مشحون بالويل من طرف قوى القمع الظلامية السرية والمنهجية التي تمشط البلاد من عصاة البلاد فالكتابة تجسد تحديا ونفيا لليل السجن.

أما مداخلة عبد اللطيف البازي فكانت متميزة من خلال السرد الفيلمي كمسار جديد في السينما وعلاقتها بموضوعات الاعتقال وسؤال الحرية، فالورقة تسائل ابداعات سينمائية تناولت تجربة الاعتقال من خلال تجربتي الذاكرة المعتقلة للمخرج الجيلالي فرحاتي وألف شهر للمخرج فوزي بنسعيد، هذه التجارب تزاوج بين السرد والتمثيل لاعادة تشكيل الذاكرة الشخصية مع توظيف المونطاج بشكل موفق يعكس الصراع مع الماضي المرير.

أما مداخلة هشام العلوي والتي ركزت على الكتابة والبوح والذاكرة في نصوص تازمامارت من خلال مقصدية البوح والكتابة بغية تجاوز الاشكالية الأجناسية الى قول الحقيقة بما هي نشاط ذو وظيفة نقدية في العلاقة بمعتقل تازمامارت، جهنم أو قاع الأرض، فالبوح تطهير علني لخروقات الماضي وتحرير للذاكرة وحفظ لتجربة المعتقل من التلاشي والانفلات.

أما مداخلة أحمد المديني فجعلها عبارة عن ملاحظات في الهجين حيث أشار الى أن اللحظة صراعية مع التاريخ الثقافي وهي لحظة ملتبسة شأن كل ما يكتب منذ 6 عقود، فمحكيات السجناء السياسيين كمؤشر عن هذا الهجين الذي يضم عناصر عدة مختلفة، فالموضوع ملتبس والحديث عن الكتابة والذاكرة هو تاريخ باجمال، والكتابة الأصل، كتابة الأدب لا تحتاج الى مناسبة، وكتابة السجن هي انحراف عن الأصيل وهي جزء من الحياة فهي هجينة، فالشاوي كتب بوصفه كاتبا لحياة السجن أما الضباط فكتبوا لغرض معين، لذا فمن الأجدى اعتبار الموضوع حول كتابة الشهادة لأنها تسجل وقائع محددة. لذا يجب التمييز بين مؤسسة الأدب بمنظامها ومفاهيمها ومؤسسة خارج الأدب كالمؤسسة السجنية، فكل خلط بينهما يؤشر على الهجنة بين النصوص والتعسف عليها. لذا يجب ألا تعاد هذه النصوص الى السجن وأصحابها أخرجوها منه. يجب أن يعطى الزمن للزمن ليكتب هؤلاء كتبهم ويفرغوا ذاكرتهم فالتاريخ يحتاج الى هذه المسافة.

وختم هذه الندوة الناقد عبد الحميد عقار بالاشارة الى دواعي اختيار الموضوع وأسباب التركيز على الكتابات بين الذاكرة والابداع على اختلاف أشكالها التعبيرية والخاصيات الفنية المميزة لها.

ثلج مريب يخيم على جبهة الحطاب

رشيد المومني*

-1-

معنا غراب بمنقار واحد على كتف الدليل
وليال بعدد الجنيات المستلقيات على ظهر
الحوت نتسلى بوضع دمائها تحت المجهر
كي نتأكد من بياضها الساحات ضيقة
والداخل يحتفي في الخارج بالخبل
معنا ما يكفي من الغفلة لطي صفحة
الحذر.

-2

الركاب ينامون خارج العربه والحقائب
حتما ستعود الى دكاكينها خاوية الوفاض
فيما ترفرف فراشة بدائية حول قرن الثور
نقط التفتيش تتوحد في رمانة موقوتة بعد
حين تضع مهربة الكيمياء وليدا جديدا على
شاشة الأولب والمؤول سيفتح في السقف
بابا تحسبا ربما لمرور الشعاع

-3

المصب هو كل من يعوز المنبع أما الماء فلون
ثانوي يمكن استبداله بحالة مناسبة طبقا
لما تقتضيه مقالب اللقطة من ذات الكأس
يشرب الحارس الكوني واللص المحلف

-4

نظرة أخيرة على الشاطئ نظرة أخيرة على
الأفق عم مساء أيهذا القرار وأنا مثلكم
صدقوني سأرحل للغرفة المجاورة مع
الشمس في أفولهم لا تمنح عنوانك لغير
سعاة النسيان

-5

ضوء كفيف يتلمس في عتمات الحروف
هواءه لا أرى منه غير صدى يهلل برقه في
غربة القرطاس ثم لاشيء سوى مقامات
تجيد هدمك كلما أعدت ترميم أطيافها
أرأيت أيها المهندس كيف أمعنت في
تحريف خط الميل؟

-6

عاقلا كمجنون ببداهتين يحاول في أول
الحلم تصويب أشكال شوهتها حماقة
اليقظة أي أن يتذكر من أوقد الفرق في
ثوب الجهات تحت أي رمل أودع ماء
واحاته وكيف جفت أنساغ البوح في آنية
الرماد! يبحث
عن تاج الهدهد تحت كرسي اللهب وعن
سراب الصوت في جرف اللغات أيتها
الحباكة هل ينقصك سوى سم الإبرة كي
تحملي وزر هذا الجمل عني؟ لها من طبائع
الهواء ما يكفي لتكفيره

-7

تحت سدرة الوهم يسهر نباشون
محترفون وأوتار لا تفصح عن أسماء
قياثيرها البِرْكة مغلقة بمزلاج الكهف
والبطة الملكية تبحث عن ريشها الذهبي في
الغابة ليس ثمة غير حطب مشتعل يتربص
بالهبوب وصمت تضج ظلاله بألسنة
المجوس وحتى آخر مقطع من سمفونية
الخلط تظل الوصية تحت وسادة جبل
العبيد

-8

الأيقونات سوداء تخون بياض الحائط
في عز الدكنة حدسي أن توازن
الأضداد أزهق فطنة المتقاتلين على
سجادة النرد دليلي نقار موسمي يغرز
الآن فحيحه في عين الحكاية بعد أن وارى
الأثر فأية غبطة سأواري فيك يا ثلاجة
الموتى؟

-9

نحن لم نغتب جلد الأفعوان إلا جهرا ولا
مضغنا ما لذ من كتف الموتى نحن فقط
سحبنا الأفق من كم القميص حتى تعرت
مائدة القبور وتناثرت كواكب حجرية على
ركب الأجداد لذلك أغدقت علينا السماء كل
ما في أفرانها السخية من برد الحمم فهل
بفعل مكر هندسي يحدث أن يتربع الظل
عرش الشكل؟ أن يصيب داء المحو شمس
القطيع في لوحة غير مكتملة أو يدثر الغبار
بلور كرة الرؤيا فلا تعكس حتى عيني؟
فيما تشع عين الجنرال بفتكها المألوف من
تحت اللحد طبعا فيالفداحة هذا العقد
الناري المتلألئ حول عنق النعامه! وكم هو
طويل ليلنا الخارج من قمقم الأسطورة!
بالكاد أتبين لون قبعته التي وضعها على
رأسي وكقلب المحجوز في ظلمة المصعد
يخفق قلب حفار يهتدي كالعادة لذات
المومياء

-10

بتلابيبك تستمسك رائحة العثرة ويخيم
ثلج مريب على جبهة الحطاب العائد للتو
بسلال سمك البوري تحت ضوء نجمة
القطب لاحظ إذن كيف تنضج حنجرة
الطريدة في عين الذئب والدمعة في عين
التمساح لاحظ كيف أسكت العواء هديل
الساعة الرملية كيف يمكن أن تتأمل يدك
المغلولة بكل ما في الحرية من ألم ثم
كيف وقف المركب النشوان
عند بوابة الغروب دونما
حراك بعد أن ضللته
شطحة المجداف

---

* شاعر من المغرب

فضاءات ثقافية

انطلاق «دار جذور» الثقافية للأدب المهجري العربي

لندن ـ «القدس العربي»:

اعلنت مؤسسة جذور الثقافية «www.jozoor.net» عن اطلاق «دار جذور» للطباعة والنشر في خطوة هامّة على مسار مشروعها الثقافي الساعي الى التعريف بالابداع المهجري المعاصر ولمواصلة تحقيق أهدافها الثقافية التي تبنتها في لقائها التأسيسي نهاية عام 2005.

تعتبر هذه الدار أول دار عربية غير ربحية تخصّص برنامج عملها لرعاية ما تبدعه الأقلام العربية المقيمة خارج البلاد العربية، حيث يتصدّر أهداف هذه الدار التعريف بالنص الابداعي المهجري والمُبدع المهجري بما يملكان من خصوصية ثقافية وجغرافية في خارطة الابداع العربي والعالمي. تطمح «دار جذور» بالاضافة الى تسهيل طباعة النص الابداعي، الى التعريف بالكتاب والكاتب ثقافياً واعلامياً مُحاولةً سدّ الفجوة الكبيرة في آليات وطرائق عمل دور النشر العربية المُعتمدة في معظمها على منطق الربح فقط. كما ستُكمل مؤسسة «جذور» الثقافية من خلال دار النشر دعمها الخاص للترجمة من والى اللغة العربية وتمتين التواصل الثقافي الخلاّق بين الغرب والشرق.

تأسّستْ «دار جذور» من خلال اتفاق تعاون خاص مع الدار العربية للعلوم في بيروت، وستعتمد في آليات عملها واختياراتها على معايير أدبية وفنيّة راقية مُرتكزة على خطّة ثقافية تسعى الى تقديم الانتاج الفكري والأدبي ذي القيمة الابداعية المُميّزة والذي يغطي مختلف أطياف الحركة الثقافية المهجرية المُعاصرة بجميع أجناسها الفكرية والأدبية وأجيالها الزمنية ومدارسها المتعدّدة، وهي دار نشر مُحكّمة يتم النشر فيها ضمن معايير ابداعية دون الخضوع لأي اعتبارات أخرى، وتعمل بالتعاون مع هيئة استشارية أدبية لارشاد خطّها واختياراتها الثقافيين.

مؤسسة جذور الثقافية مؤسسة مستقلة غير ربحية تعنى بالابداع المهجري والترجمة. يوجد المزيد من المعلومات عن دار النشر ومؤسسة جذور في موقع المؤسسة على الإنترنيت على العنوان التالي: www.jozoor.net.

رواية جديدة لعبد الستار ناصر

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر للكاتب عبد الستار ناصر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر رواية جديدة بعنوان «على فراش الموز» وتقع الرواية في 244 صفحة من القطع المتوسط. من أجواء الرواية: هل سيخبو بريق كاثي؟ هل ستخبو البهجة واللذة مع امرأة مثلها؟ حتى أرسطو طاليس لم يعرف الجواب على ذاك البريق المدهش في «كتاب الشفاء»، فهو بريق من نوع آخر لا تنفع معه «الفلسفة المشرقية»!

بريق المرأة المرغوبة لا يشبه بريق المرأة المغلقة. هناك بريق في قصيدة ما، في شاعر ما، في قصة، لا تجده في قصيدة غيرها ولا في شاعر آخر، ولا في قصة قصيرة أو في كاتبها، والبريق لعبة لا يعرف أن يلعبها غير من يفهم أسرارها، وكاثي واحدة ممن يفهمن أصول اللعبة وعاشت في شعابها، حتى إنها ـ ومن أول الشوط ـ غلبتني على أموري جميعها، ولم يبق أمامي سوى رفع الراية البيضاء في ساح معاركها على فراش الموز والحليب واللهاث الداعر.

البريق لعبة، واللعبة مكر، والمكر ذكاء، والذكاء حكمة، والحكمة صبر، والصبر قوة، والقوة بريق. هكذا تدور الحياة لترجع إلى أول الشوط. هكذا هي الولادة والموت، كلها تبدأ من نقطة ما، ثم نعود إليها بعد مئات وربما آلاف السنين، ولكن على هيئة أخرى، ربما على شكل زهرة، وربما على شكل حمار. لكننا سنعود حتماً.